

خطبة الجمعة - الدكتور صلاح الصاوي - 6102/7/92

صلاح الصاوي

ان الاستثمار الاموال في الشريعة الاسلامية جملة من المعالم والضوابط. لتجسد الطهر والنقاء او الربانية وتنأى به عن الجشع والاناية. ثم تجعله وسيلة لاشاعة الخير وللتراحم مع الآخرين الاصل في هذه المنظومة انها تنطلق مما استقر في وجدان المستثمر المسلم ان المال مال الله تعالى - [00:00:00](#)

ان الناس جميعا مستخلفون فيه. ان المستخلف في شيء لا يحل له ان يخرج عن ارادته المالك الحق الاصلي لهذا المال. فان فعل يفقد جدارته بالخلافة وتتحول هذه النعمة الى اخرين - [00:04:18](#)

الى من يقومون بحققها الى من يرعونها حق رعايتها. في مقدمة هذه الباقية الاخلاقية نستهل الحديث عنها بقول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم رقى فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما. وان كتما وكذبا - [00:04:38](#)

محقت بركة بيعهما. البيعان البائع والمشتري. بالخيار ما دام في مجلس العقد تفرق عن المجلس فقد لظمت الصفقة اذا كان لا يزالان في مجلس الاعاقة من حقهما ان ينقض العقد بعد ابرامه. اما اذا تفرق وغادر مجلس - [00:05:08](#)

فقد لظمت الصفقة. الا لاشتراط من احدهما او من كليهما. لقد كان رجل في زمن النبوة دعوا في البيعات منقذ ابن حبان. فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم واشتكى له انه يخذع في البيعات. فقال - [00:05:32](#)

اذا بايعت فقل لا خلافه. يعني لا خديعة وانت بالخيار ثلاثة ايام. يعني كان رجلا لا يحسن المماكسة في البيع والشراء الناس يخذعونه الناس يغرونه فشكى ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اذا بايعت فقل لا خلافة يعني لا خديعة وانت بالخيار ثلاثة ايام -

[00:05:52](#)

فان صدقا وبيننا. اول عقد اول منظومة اخلاقية غالية ونفيسة وثمانية والبيان. ان حسن الخلق ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والاطرة لقد بين حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان احب الناس اليه واقربهم منه مجلسا يوم القيامة احاسنهم - [00:06:14](#)

اخلاقا. الموطؤون اكنافا. الذين يالفون ويؤلفون. ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والاطرة ان الاخلاق الحسن في التجار للمسلمين التجار آ الاوائل كانت وراء انتشار الاسلام والدعوة الى الله في كثير من معالم في كثير من افاق الارض وربوعها في اسيا وافريقيا لم

ترق يعني قطرة - [00:06:42](#)

دم واحدة في سبيل نشر الدعوة بل كانت اخلاق التجار الدعاة. دي فتحت مغاليق القلوب التي شرح الله بها صدور الناس للاسلام. الصدق والبيان. ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة - [00:07:12](#)

ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا البيان لا يحل للبائع ان يكتم عيبا في السلعة التي باعها. عيبا يعلمه. يعني لا يصح ان يقول اشترى هذه السيارة - [00:07:32](#)

احديد في حديد حديد في حديد ان كنت لا تعرف فيها عيبا. اما تعرف عيبا وتضمهره يعني وتغش واشترى به فهذا لا يحل لك في دينك. فان صدق وبين بورك لهما في بيعهما - [00:07:48](#)

ثم قال وان كتما وكذبا محق بركة بيعهما الكذب وكتمان العيوب الغش الخديعة من اسباب محق البركة والمحق المحو والابطال او النقص والاستئصال ويقابله البركة وهي ثبوت الخير ولزومه. نعم ثبوت الخير الرباني ونزوله - [00:08:08](#)

انما الاسباب محق البركة في البيع وذهاب منفعة ارباحه لا ينتفع بها كذبوا في الحريق في غرق في سرقة في نهب في غضب في امراض وعلل يسلطها الله عليه فينفق فيها كسبه وربا - [00:08:39](#)

ان من اسباب محق البركة في البيع الكتمان الغش التدليس تغرير الخيانة ان من اسباب محق البركة كذلك اكل الربا. ان الله توعده اكل الربا بخمسة في عقوبات اولها التخبط الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:08:59](#) والثانية المحق استئصال المحو يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفان اثيم العقوبة الثالثة الحرب المعلنة من الله ورسوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. العقوبة الرابعة الكفر لمن استحل هذه الجريمة واجترأ عليها مستخفا بتحريمها - [00:09:29](#)

ان الله لا يحب كل كفار اثيم. كفار مستحل للرضا. مجترئ على اكله القوى الخامسة الخلود في النار ومن عادى فاولئك هم فيها خالدون. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب لنبدأ المنظومة الاخلاقية من اولها اولها - [00:09:59](#) النية الحسنة؟ وهل في عدم الاستثمار نية حسنة؟ الجواب نعم. ان يريد باستثماراته اعفاف نفسه الحرام ان يريد باستثماراته صيانة نفسه عن مذلة السؤال والتسول والاستجداء. ان يقصد بهذا صلة - [00:10:24](#) رحمه وبر ذوي قرباه. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وايشا ان يدعو بذلك منفعة الآخرين والمجتمع المسلم من حوله لكي يصونهم عن مذلة الاستعباد وان يكونوا ارقاء ومستدلين لآخرين - [00:10:44](#)

هذه مقاصد حسنة عندما يستصحبها المستثمر المسلم فتتحول تجارته واعماله الى قربات وطاعات. المسألة الثانية الاخلاق الحسنة. يعني وقد بينا فيها او ذكرنا في مطلعها. قول النبي صلى الله عليه وسلم فان صدق - [00:11:14](#) وبين القناعة الوفاء بالعهود باذل الحقوق تجنب المطلب مطل الغني عند كثير من التجار يكون شحيحين ببذل الحقوق. لا يريد ان يبذل الحق الذي عليه. يحب الكأس ويحب الفلوس فيظل شحيحا بها ممسكا لها وان كان المطالب الاخر ذا حق. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول مطل الغنم - [00:11:34](#)

اي ظلم لن الواجد يحل عرضه وعقوبته. لن الواجد القادر على الوفاء بالحق عندما يمتطو فان مطله هذا يحل عرضه ان يشيع بين الناس ان هذا والمعاملة ان ننشر اسمه في قائمة سوداء ليحذر منه التجار لكي تتوقف معاملاته حتى يرتدع ويفيء - [00:12:04](#) الحق يبذل الحقوق الواجبة. يحل عرضه وعقوبته. نعم ومن اخلاق التاجر المسلم حسن القضاء الاقتضاء اذا كان لهم لم يعسروا. واذا كان عليهم لم يمتطوا. حسن القضاء ان خياركم احسنكم - [00:12:34](#) القضاء وحسن الاقتضاء وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون وتجنب الغش من غش فليس منا تجنب الغرر البيوع المجهولة التي تتردد بين السلامة والعطب. كل هذه منظومة اخلاقية يعتصم بها المستثمر المسلم. نعم يتحصن - [00:12:55](#)

بها لكي لا تتحول تجارته واستثماراته الى وسيلة من وسائل تخريب الاجتماعي والفرك بالعلاقات تمزيق لواصف بين الناس. المعلم الثالث التعامل في الطيبات. لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث - [00:13:28](#) فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون. نعم ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. المستثمر غير المسلم لا يحركه الا الربح. لا يدفعه الى - [00:13:48](#) انما يلوح له من بريق الربح. اينما كان يركض خلفه. يستوي عنده مشروع اعمار ومشروع قمار يمكن ان يغلق مخبز لانتاج الخبز او مصنع لصناعة الدواء من اجل ان يفتح كازينو. نعم لان الكازينو به القمار والخمر - [00:14:08](#) حرام اكسر مردودا في حسابات الدنيا وفي الحسابات الدراهم والدنانير من مصنع الخبز او مصنع الدواء ان هذا المعنى لا يطرق بال لا يطرق خياله فضلا عن ان يتورط فيه. ان هذا القيد انما يجسد - [00:14:28](#) النقاء والطهر عندما تمارس الاستثمار ايد متوضئة عندما تمارسه نفوس ترجو رحمة الله سبحانه وتعالى وتخافه او عذابا. التعامل في الطيبات. نعم تجنب الربا والغرر وسائر العقود الفاسدة التي نهى عنها - [00:14:48](#) رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المعلم الربح تجنب الاضرار بالآخرين. المستثمر مسلم منافس شريف. لا يتعمد الاضرار بمناسبة

ليتعمدوا الحاق اذى بهم ينطلق من معاملاته الاستثمارية من قواعد ربانية بيّنة - 00:15:08

تبين له معالم الطريق وتبين له انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه. ان كل المسلم على المسلم دمه وماله وعرضه. انه لا ضرر ولا ضرار. من ضر ضاره الله. ومن شاق شاقه الله - 00:15:34

هذه المعالم تنزّم سعي وآّ وتحكم مساره وتضبط كل عقوده التي يبرمها ويعقدها وهو يتعامل مع الآخرين المعلم الخامس قال ايضا موالاة المؤمنين. لا يدخل في صفقات تضر بجماعة المسلمين. لا يوالي عليهم خصومة - 00:15:53

يدخل في منافسات تضر بالامة وتضر بالملة. لان عنده اولويات حفظ الدين في البداية وحفظ المال في النهاية حفظ الدين مقدم على حفظ النفس والعرض والعقل والمال فعنده اولويات مرتبة ترتيبا صحيحا وفق منظومة - 00:16:16

ايمانية تقلدها واعتقدها ديناً وينطلق منها في بناء استثماراته وفي بناء علاقاته مع غيره من الناس. من اسباب محق البركة كذلك قال اليمين. اليمين الفاجرة. الحرف منفقة السلعة ممحقة للبر. الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة - 00:16:36

يقصد بها اليمين الفاجرة. اليمين الكاذبة واليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع. ومعنى منفقة للسلعة. ظاهرها ممكن تروج بها السلعة. ما انت تقسم على ان في السلعة صفات جميلة وكذا وكذا. فينخدع المشتري وينخدع السامعون - 00:17:06

ويقبلون على شرائها لكنها ممحقة للبركة. عاقبة امرها الى قلة. في نهاية المطاف سوف تحقق ببركة هذا البيع الذي اقسمت على ترويجه ايماناً فاجرة تعلمون اليمين الفاجرة ان تحلف وانت متعمد - 00:17:26

الكذب وكثير من اهل العلم يقولون هذه اليمين غير مكفرة يعني لا يكفرها ان تطعم عشرة مساكين او ان تعتق رقبة او ان تصوم ثلاثة ايام كما هو - 00:17:46

والحال في اليمين المنعقدة. لان هذه الكفارات في الايمان المنعقدة. الله جل وعلا يقول فكفارتها لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. ثم قال فكفارتها اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوة او تحرير رقبة فمن لم

يجد فصيامه ثلاثة ايام - 00:18:02

هذا في اليمين المنعقدة ان تحلف على امل في المستقبل تفعله او لا تفعله. اما ان تحلف على شيء وانت كاذب في يمينك من اجل ترويض سلعتك او خديعة محدثك فهذا فهذه اليمين الفاجرة. هذه اليمين الغموس - 00:18:31

صاحبها في الائم تغمس صاحبها في النار. اليمين الفاجرة تذر الديار بلاغ خرابا اليمين الحلف او اليمين الفاجرة من فقدوا للسلعة ممحقة للبركة. المال الذي كسبته بيمين فجأة تأكد وهو الان في يدك لكنه زائل لا محالة. عاقبته الى قلة. اما ان تخسره في صفقة

اخرى او تسلط عليه بلية - 00:18:51

ومن بلايا الدنيا او تنفقه دواء وعلاجا لامراض تحاصرك او تحاصر احدا ممن حولك. انتبه الكون يحكمه اله لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. ان غياب هذا المعنى من ضمائر المستثمرين الوضعيين هو - 00:19:18

يحول عالم الاستثمار الى ميدان صراع محموم الى ميدان تنافس شرير وقاتل الى ميدان تنحطم فيه قيم وتنعدم فيه الاخلاق والمروءات استثمار المسلم في منأى عن هذا كله تجار الاوائل في حياة المسلمين - 00:19:38

كانوا دعاة وهداة. الله جل وعلا شرح بهم صدور الناس للاسلام. وفتح بهم مغاليق القلوب للحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فما اجدنا ان نستوعب هذه المعاني وان نتمثلها في حياتنا وفي علاقاتنا الاستثمارية وفي - 00:19:58

باعمالنا المهنية ونحن بهذا نرجو رحمة الله جل وعلا ونخشى عذابه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرون الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله -

00:20:18

عبد القادر باخواني لا تقفوا عند الباب الله يجزاكم الخير. ان شاء الله. اه تدري اذا خطبة بسم الله. هنا كان في اه اسلام دي رفاعي اه اه الناس والله - 00:20:48

اه فيها صلى الله عليه وسلم وقت اه اه صلى الله عليه وسلم بين الله عز وجل الله عز وجل اه امان وسلم ذاتيها افيه منصف ان

الله عز وجل اسلام - 00:21:28

الله عز وجل اذا الشيخ اه ان اسلام الله عز وجل بركة اه الله عز وجل يجري ربا الله عز وجل التخطيط المحق مع الله الله لو اعرف

اسلام اسلام الله - 00:24:21

وسلم الله عز وجل حرام اه لمن بقول في صلى الله عليه وسلم مسلم الله عز وجل اه بيت الله عز وجل ذا اخوي مسلم يا اي

بدي آآ - 00:26:45

الله عز وجل الله عز وجل آآ كفارة الله عز وجل في اه الغاموس اه والعياذ بالله الله عز وجل اه ذات اه اه الحمد لله رب العالمين

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:30:38

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من - 00:32:56

خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا

باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا - 00:33:16

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دار وقرارنا برحمتك يا ارحم

الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك - 00:33:36

اعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشفي مرضى المسلمين عامة

ومرضانا في مسجدنا هذا خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. واجمع لهم ولذويهم بين الاجر - 00:33:56

العافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات

امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا - 00:34:16

الى صلاتكم يرحمكم الله تقاربوا تقدموا الى الامام بارك الله فيكم. تفسحوا افسحوا مجالا لآخوانكم. تقاربوا وتراحموا - 00:34:36